فتح الأقفال
بشرح تحفة الأطفال

تأليف
الشيخ سليمان الجمزوري

دراسة وتحقيق

الدكتور
نهاد حسوبي صالح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وعلى آله وأصحابه المنتجبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،

فإن علم التجويد يعد من أوائل ما تنبه إليه السلف فاشتغلوا فيه، ووضعوا له ما تهيأ لهم من المصطلحات، وهو يعد علم هندسة اللفظ العربي الفصيح، وقد حظي هذا العلم بالمكانة الرفيعة في الدراسات الصوتية، وأصبحت له قواعده وأحكامه.

وقد صنف جمع من العلماء في هذا الموضوع، وكان أبو مزاحم موسى الخاتاني المتوفي سنة (٣٢٥هـ) أول من صنف في هذا الموضوع،

فنظم منظومتين إحداهما في التجويد والأخرى في القراءة ثم تابعه المصنفون بعده في هذا الفن منهم أبو عمرو الداني المتوفى سنة (٤٤٤هـ) في كتابه ((الوقف والابتداء)) والشاطبي المتوفى سنة (٥٩٠هـ) في منظومته ((حرز الأماني)) والجزري المتوفى سنة (٨٣٣هـ) في المقدمة الجزرية ومجموعة شروحها، وكمال الدين المرعشي في كتابه ((زاد القراء))، والبركوي في كتابه((الدر اليتيم في علم التجويد))، والطيبي المتوفي سنة (٩٧٩هـ) في كتابه ((المفيد في التجويد)) وتابعهم الكثيرون حتى العصر الحاضر.

ويعد الجمزوري واحداً من الذين صنفوا في هذا الفن حيث نظم قصيدة سماها ((تحفة الأطفال)) تناول فيها التجويد وأحكامه وقواعده ثم قام بشرحها وسمى ذلك الشرح ((فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال)).

وقد يسر الله سبحانه وتعالى لي العثور على نسخة من هذا الشرح وقمت بتحقيقه فقسمت العمل على قسمين تناولت في القسم الأول سيرة الجمزوري ودراسة الكتاب وخصصت القسم الثاني لوصف المخطوطة ومنهج التحقيق ثم النص المحقق، والله اسأل أن يوفقني لما فيه خدمة لغة القرآن الكريم.

القسم الأول
سيرة الجمزوري، اسمه، ونسبه، وولادته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، ووفاته، وآثاره.
دراسة الكتاب:اسم الكتاب، وتوثيق نسبته، وأسباب التأليف، ومنهجه.

القسم الأول:

سيرة الجمزوريّ:

اسمه: هو سليمان بن حسين بن محمد الجمزوري.

المشهور بالأفندي [١].

ولادته ولقبه:

ولد الجمزوري في طنطا في ربيع الأول سنة بضع وسنتين بعد المائة والألف من الهجرة النبوية الشريفة ونسبته إلى بلدته جمزور وهي تابعة إلى محافظة المنوفية المصرية [٢].

شيوخه وتلاميذه:

كان عالمنا شافعياً، وعالماً بالقراءات والتجويد وكان مقرئاً، وقد تتلمذ على مجموعة من الشيوخ كان من أشهرهم، النور الميهي، ومنه أخذ التجويد والقراءات، والشيخ المجاهد الأحمدي وهو الذي سماه الجمزوري[٣].

وفاته: لم تسعفنا المصادر التي كتبت عن عصره على سنة وفاته، بل وجدنا عبارة: كان حياً سنة ١١٩٨هـ وعلى هذا نرجح أنه من علماء أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجريين.

أثاره:

١- تحفة الأطفال في تجويد القرآن ((مطبوع)).

٢- شرح ((تحفة الأطفال المسمى فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال)) وهو كتابنا هذا.

٣- الفتح الرحماني بشرح كنز المعاني ((مطبوع))[٤].

دراسة الكتاب:

اسم الكتاب: هو شرح لمنظومته ((تحفة الأطفال)) وقد سماه ((فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال)) كما ورد في عنوان المخطوطة(٩).

أسباب التأليف:

لقد ذكر الجمزوري أسباب تأليفه هذا الكتاب في المقدمة إذ قال ((فقد طلب مني بعض الأحباب أن أعمل له شرحاً لطيفاً مختصراً على نظمي المسمى ((بتحفة الأطفال)) فأجبته لذلك بأحسن جواب راجياً من الله ان يوفقني له أحسن التوفيق وجعلت أصله شرح ولد شيخنا الشيخ محمد الميهي)).

منهج الكتاب:

لقد تناول الجمزوري مجموعة من قواعد التجويد ومن القراءة فبعد المقدمة التي ذكرتها بدأ بذكر البيت ((الأصل في منظومته)) ثم بدأ يشرح ما ورد في المنظومة من أحكام. والمنظومة أصلاً في أحكام النون الساكنة والتنوين، وفي أحكام المد وأحكام الميم الساكنة ولام التعريف ولام الأفعال والإدغام، فهي كما قلنا تقع ضمن علم التجويد وتحسين التلاوة فعندما يشرح البيت يذكره ثم يذهب إلى شرح الألفاظ الواردة في البيت إضافة إلى تعريف الأحكام لغة واصطلاحاً ثم يبدأ بشرح كل حكم، فمثلاً بدأ بالبسملة وشرحها والرجاء من الله أن يغفر ذنوبه بدأ بتناول الأحكام وشرحها، ولم يطل في الشرح، وعندما يكمل شرحه لأصل المنظومة يقول لمن أراد الاستزادة عليه أن يرجع إلى الأصل ((شرح ولد شيخه الميهي))

القسم الثاني
وصف المخطوطة، ومنهج التحقيق والنص المحقق

أ- وصف المخطوطة:

تقع المخطوطة في (١٠) ورقات في كل ورقة (٢٣) ثلاثة وعشرون سطراً والخط واضح والمخطوطة هي من مخطوطات المكتبة الأزهرية برقم ٤٢٩٣١ ولم أعثر على مخطوطة أخرى لهذا الشرح وقد دون على صفحة العنوان: هذا كتاب فتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال بالتمام والكمال والحمد لله على كل حال كلاهما تأليف الشيخ سليمان الجمزوري. وكتب في الورقة الأخيرة تم هذا الشرح المبارك على يد كاتبه الفقير الى الله تعالى حسن بن العلامة الفاضل الشيخ عبد الله البنا وكان الفراغ من كتابته لتسع وعشرين خلت من جمادى الآخرة ١٢٩٥ سنة ألف ومائتين وخمس وتسعين.

ب- منهج التحقيق:

١- حررت النص وفق قواعد الإملاء المعروفة اليوم.
٢- لم أعثر على نسخة أخرى للمخطوطة عدا الأزهرية.
٣- ضبطت الآيات القرآنية على المصحف الشريف وخرجتها جميعها وحصرتها بين قوسين مزهرين، كذلك خرجت القراءات القرآنية الواردة في النص.
٤- ترجمت للأعلام الواردة في النص.
٥- أشرت إلى مواضع بدء صفحات الخطوط.
٦- قمت بضبط ألفاظ النص المحقق.
٧- وضعت صوراً لعنوان المخطوطة والورقة الأولى والورقة الأخيرة.

النص المحقق

هذا كتاب فتحُ الأقفْال
بشَرْحِ تُحفْةِ الأطفال
بالتمام والكمَال والحمد لله على كل حال

بسم الله الرحمن الرحيم

(١ظ)
وبه نستعين
الحمدُ للهِ الذي نزَّلَ القرآنَ على عَبْدِه تَنْزِيلاً وقالَ له فيه ((وَرَتِّلِ القُرآنَ تَرْتِيلاً))[٦] والصلاةُ والسلامُ على سيدّنا محمدٍ المنزَّلِ عليه ((ن والقلمِ وما يَسْطُرون)) [٧] الذي نونت له الغزالة [٨]بصوت رخيم سمعه الحاضرون، وعلى آله وأصحابه المهتدين منه بتُحْفةِ الإمداد، وعلى أتباعه الذّين قصروا همهَّم على اتبّاعه ففازوا بكُلّ المُرادِ، وصلاةً وسلاماً دائمينِ متلازمَيْنِ الى ((يوم التنادِ)) [٩] وبعد:-
فَقَدْ طَلَبَ مني بعضُ الأحبابِ أَن أَعْمَلَ له شَرْحاً لَطِيفاً مختَصراً على نظمي المسمى((بتُحفَةِ الأطفالِ))[١٠] فأجبته لذلك بأحسَن جواب راجياً من الله أن يوفقني له أحسنَ التوفيق، وأن يَهْديَني به لأقْوَم طريقٍ، وجعلتُ أصْلَهُ شَرْحَ وَلَدِ شيخنا الشيخ محمّدٍ الميهي [١١] نظر اللهُ إلينا وإليه، وأعتمدت فيما تركته من هذا الشرح عليه لأني اقتصرت فيه على مجرّد سرّ الأحكام مُريداً بذلك بلوغُ المَرام، وأنْ ينتَفِعَ به الخاصُّ والعامُّ وسميتُه((فتحَ الأقفال بشرح تُحْفَة الأطفال)) وقلت مستعيناً بالقدير السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم [١٢]:أي أنْظِمُ الأشياءَ الآتيةَ متبرّكاً ببسم اللهِ الرحمن الرحيم، وأبتَدَأْتُ بالبَسْملَةِ والحَمْدَلةِ كما يأتي أقتداءً بالكتاب العزيز، وعملاً بالأحاديثِ الواردةِ ولا يَخفْى ما في البسملَةِ والحَمْدَلةِ مما لا نُطيلُ بذكره اقتصاراً على ما ذكره في الأصل:

١- يقولُ راجي رحمةِ الغفورِ دوماً سليمانٌ هو الجَمْزُوري

٢- الحمدُ للهِ مُصلّياً على محمّدٍ وألهِ ومن تلا

أي يقول مؤمِّلُ إحسانِ رَبّه الغفور أي: الكثيرُ المغفرةِ أي: الستر على الخطايا فلم يؤاخذ عليها دائماً سليمان بن حسين((٢و)) بن محمد الجمزوري بالميم بعد الجيم كما ذكره الشعراني في طبقاته الشهير بالأفندي[٢].[١]
الحمد لله: أي الثناء الحسنُ ثابتٌ بالأختصاص له تعالى لا يشركه فيه غيره إلا على طريق المجاز.
مصلياً: أي طالباً من الله أن يزيد رحمنه المقرونةَ بالتعظيم على سيّدنا محمدٍ الذي حمِدَه أهلُ السمواتِ وأهلُ الأرّضِ، وعلى ألهِ الأولينَ والأيلينَ، والمراد بهم هنا الذين أمنوا به فيعمّ الصحبُ
ومن تلا: أي تبع النبي وأصحابه

٣- وبعدُ هذا النظمُ للمُريد في النون والتنوين والمُدود

أي وبعد ما تقدم من حمدِ اللهِ الأتمّ والصلاةِ على نبيّهِ الأعظم فهذا النظم: أي المنظوم، أو هو باقٍ على معناه مبالغةً جمعته للمريد: أي الطالب، وهو في أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوين،وفي أحكامِ المدِّ وغير ذلك من أحكامِ الميمِ الساكنةِ ولامِ التعريفِ ولام الأفعالِ:

٤- سميتهُ بتحفَةِ الأطفالِ عن شيخنا الميهيّ ذي الكمالِ

أي سميتُ هذا النظْمَ بتُحفُةِ الأطفالِ: أي تخصيصُهم بالشيء الحَسن، والمرادُ هنا الأحكام الآتية. والأطفالُ: جَمَعُ طِفْل والمراد به من لم يبلغ الحُلُم[٤]، أو المرادُ مثلي في هذا الفنّ ناقلاً له عن شيخنا الإمام العالم العلامة الحَبْرِ البَحْرِ الفهّامةِ سيدي وأستاذي الشيخ نور الدين علي بن عمر بن حمد بن عمر بن ناجي بن فنش الميهي أدام الله النَفْعَ بعلُومهِ.
ذي الكمال: أي التمام في الذاتِ والصفاتِ وسائر الأحوال الظاهرة والباطنة فيما يرجِعُ للخالق والمخلوق

٥- أرجُو به أن ينفَعَ الطَلابا والأجرَ والقَبولَ والثَوابا

أي أؤمل منَ اللهِ أن ينفَعَ بهذا النّظْمِ الطُلابَ بضم الطاء جمعُ طالبٍ، أو جمعُ طَلابٍ بفتح الطاء مبالغةً في طالبٍ،والطالبُ يشمَلُ المبتَدِئَ والمنتهيَ والمتوسطَ: وهو المريدُ المتقدمُ وأرجُو به من اللهِ((٢ظ)) الأجرَ وسيأتي معناه. والقَبولُ: وهو ترتيبُ الغرضِ المطلوبِ للداعي عن دُعائِه كترتيب الثّوابِ على الطاعةِ والإسعافِ بالمطلوبِ.

والثوابا بألِفِ الإطلاقِ: وهو مقدارٌ من الجزاءِ يعلَمُه اللهُ يتفضَّلُ بإعطائِه لمن يشاءُ من عبادِهِ في نظر أعمالِهِم الحسنَةِ قال الشهاب في((سر الشفاء)): الأجرُ والثوابُ بمعنى، وقد يفرَّقُ بينهما بأنَّ الأجرَ ما كان في مقابلةِ العَملِ والثوابَ ما كان تفضّلاً وإحساناً من الله تعالى، ويستعملُ كلٌّ منهما بمعنى الأخر والله أعلم.

أحكام النون الساكنة والتنوين

٦- للنـونِ انْ تُسْـكَنْ، وللتنـوينِ أربـعُ أحكـام فخـذ تبيـنِ

أي للنـون حـالَ سـكونها وللتنـوينِ ولا يكـون إلا سـاكناً أَحكـامٌ أربعـةٌ بالنسبة لما يَقَعُ بعدهما من الحروفِ٠ أي بجعلِ قسميَ الإدغامِ قسماً واحداً وإلا فهي خمسةٌ، ولذا قلت: فخذ تبييني: أي توضيحي لها كما سيأتي٠ وأعلم أَنّ النونَ الساكنةَ ثبتتْ في الخط واللفظ وفي الوصل والوقف٠ وتكون في الأسماء والأفعال والحروف متوسطةً ومتطرفةً [٤١] بخلاف التنوين فانّه نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطّاً[٤٦] ولا يكون إلا متطرفاً لأنّه لا يكونُ إلا من كلمتين٠

والأحكامُ الأربعة [٤٧] هي: الإظهارُ، والإدغامُ بقسميه، والقلبُ والإخفاءُ، وحذفت التاء من أربع للضرورة٠

٧- فـالأوّلُ الإظهـارُ قبـلَ أحـرفٍ للحلـق سِـتَّ رُتّبـتْ فلتعـرفِ

الأوّلُ من أحكامهما الأربعةِ: الإظهارُ لهما [٤٨] وهو لغةً: البيانُ واصطلاحاً: إخراجُ كلّ حرفٍ من مُخرجَهِ فيظهران عند حروفِ الحَلْقِ الستةِ [٤٩]:أي التي تخرُجُ منه، ورتبتُها في النظمِ على ترتيبها في المخرج، ثم اعلم أنَّ النونَ تقعُ مع حروفِ الإظهارِ تارةً من كلمةٍ، وتارة من كلمتينِ بخلافِ التنوينِ فانّه لا يقَعُ إلا من كلمتين كما سيأتي في الأمثلةِ وحاصلُ الستة [٥٠]:

٨-(٣و) همـزٌ فهـاءٌ ثـم عـينٌ حـاءُ مهملتـان ثـم غـينٌ خـاءُ

فمن أقصى الحلقِ اثنان:الهمزةُ كـ((ينأَوْنَ))[٥١] ولا ثانيَ لها في القرآن و((من آمن))[٥٢] و((جنّاتٍ ألفافاً))[٥٣] في قراءَة [٥٤] غير ورش[٥٥].

لأَنّه يحركُ النونَ والتنوينَ بحركةِ الهمزةِ٠ والهاء كـ((منها))[٥٦] و((من هاجر))[٥٧] و((جرف هارٍ))[٥٨].

ومن وسطه اثنان:العين المهملة نحو((أَنعمت))[٥٩] ((من عمِلَ))[٦٠] ((حقيق علي))[٦١] والحاء المهملة نحو((ينحتون))[٦٢] ((من حاد))[٦٣] ((عليم حكيم))[٦٤] ومن أدناه أثنان: الغينُ المعجمةُ نحو((فسينغضون))[٦٥]

ولا ثـــاني لهـــا(من غِـــلَّ)[٣٦]((حليمـــاً غفـــوراً))[٣٧]والخـــاء المعجمـــةُ نحو((المنخنقـة))[٣٨]و((لمـن خـاف))[٣٩]((يومئـذ خاشـعة))[٤٠] فعُلِـمَ مـن ذلـك أَنَّ مخارجَ الحَلْقِ ثلاثةٌ وحروفَه ستَّةٌ، وأَنّ لكلٍ منهُنّ ثلاثةَ أَمثلةٍ. مثالان للنون من كلمةٍ ومن كلمتين، ومثالُ للتنوين والمهملِ المتروكِ بلا نقط[٤١].

٩- والثـاني إدغـامٌ بسـتةٍ أتَـتْ فـي يَرْملـوَنَ عنـدَهم قـد ثَبَتَـتْ

الثـاني مـن الأحكـام [٤٢]الإدغـامُ: وهـو لغـةً: إدخـالُ الشـيءِ فـي الشـيءِ واصطلاحاً: التقاءُ حرفٍ ساكنٍ بمتحركٍ بحيثُ يصيرانِ حرفاً واحداً مشدّداً يرتفعُ اللسانُ عند ارتفاعةً واحدةً وهو بوزن حرفين فيدغمان عند ستّةِ أحرفٍ أيضاً مجموعةً في قولِ القرّاءِ ((يرملون)) وهي الياءُ المثناةُ تحت، والراءُ والميمُ واللّامُ والواوُ والنونُ [٤٣]

١٠- لكنهـا قسـمانِ قسـمٌ يُـدْغَما فيـه بُغنّـةٍ بينمـو علمـا

أَشرتُ إلى أنّ الأحرفَ الستةَ التي تُدغَمُ عندها النونُ الساكنةُ والتنوينُ على قسمينِ:

أ- قسمٌ يجبُ إدغامهما فيه مع الغُنّةِ وهو أربعةُ أحرفٍ تُعلم من حروف((ينمو)) وهي: الياءُ المثناةُ تحت والنونُ والميمُ والواوُ وهذا عند غير خلف [٤٤]عن حمزة [٤٥]وعنده الإدغامُ بغُنّةٍ في حرفينِ: وهما النونُ والميمُ وبلا غُنَّةٍ في أربعةِ حروفٍ: وهي الواوُ والياءُ [٤٦]واللامُ والراءُ .فمثالُ إدغامِهما في الياءِ بغُنّةٍ ((من يقولُ))[٤٧]((وبَرْقٌ يَجْعَلُونَ))[٤٨]ومثالهُ في النونِ ((٣ظ)) ((من نورٍ))[٤٩]((يومئذٍ ناعمة))[٥٠]ومثالهُ في الميم ((ممن منع)) [٥١]((مَثَلاً ما))[٥٢]ومثالهُ في الواو ((من والٍ))[٥٣]((غشاوةٌ ولهم))[٥٤]ووجُه الإدغامِ في ذلك يُعْلَمُ من الأَصلِ [٥٥]ثم أعلمْ أنّ النونَ لا تُـدْغَمُ فـي هـذهِ الحـروفِ إلا إذا كانـت متطرفـةٍ. أمّـا إذا كانـتْ متوسطةً فإنّها لا تُدْغَمُ بل يجبُ إظهارُها [٥٦]ولذا قلت:

١١- إلا إذا كـــانَ بِكَلِمـــةٍ فـــلا تُـدْغِم كـدنيا ثـم صـنوانٍ تـلا

إلا إذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمةٍ واحدةٍ فلا تُدْغمُ بل يجبُ الإظهارُ لئلا تلتبسَ الكلمةُ بالمضاعفِ وهو ما تكرر أَحُد أُصولِهِ وذلكَ كـ((دُنيا)) و((صنوان))[٥٧]و((قِنْوانٌ))[٥٨]و((عنوان))[٥٩].

١٢- والثانِي إدغامُ بغيرِ غُنّة في اللامِ والراء ثم كرّرنّه

والقسمُ الثاني: إدغامٌ لهما بغير غُنّةٍ فتُدغمُ النونُ الساكنةُ والتنوينُ بدون غُنّةٍ في الحرفين الباقيين من ((يرملون)) وهما اللامُ والراءُ [١] بجمعهما قولُك: (ر ل). فمثالُ اللام نحو ((هدًى للمتقين))[٢] ((ولكن لاّ يعلمون))[٣] ومثالُ الراءِ نحو((من رّبهم))[٤] ((ثمرةٍ رزقاً))[٥]. ووجهُ الإدغامِ بدونها فيهما التخفيفُ إذ في بقائها ثِقَلٌ ثم أشرتُ الى حكمٍ من أحكامِ الراءِ فقلتُ: ثم كررّنّه.

أي الراءُ: أي احكم بتكريره مطلقاً لكنّه إذا شُدِّد يجبُ إخفاءُ تكريرهِ نحو: ((فروح))[٦] وهو بالقصر في النظم لغةٌ في كلِّ حرفٍ آخرهُ همزةٌ والنونُ الثقيلةُ للتوكيد.

١٣- والثالثُ الإقلابُ عندَ الباءِ ميماً بغُنّةٍ مع الإخفاءِ

الثالثُ من أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ الإقلابُ لهما وهو لغةً: تحويلُ الشيءِ عن وجهِهِ وتحويلُ ظهرَ البطنِ وأصطلاحاً: جعلُ حرفٍ مكانَ آخرَ مع خفاءٍ لمراعاةِ الغُنّةِ[٧] والمرادُ هنا أنّ النونَ والتنوينَ إذا وقعتا قبل الباءِ يقلبانِ ميماً مخفّاةً في اللفظِ لا في الخطِّ، ولا تشديدَ في ذلك، لأنّه بَدلٌ لا إدغامَ فيه إلا أنّ فيه غُنّةً، لأنّ الميمَ الساكنةَ من الحروفِ التي تصحبُها الغُنّةُ وذلك إجماعٌ ((٤و)) من القراء سواءٌ كانت النونُ مع الباءِ في كلمةٍ أو في كلمتينِ والتنوينُ لا يكونُ إلا من كلمتين [٨] وذلك نحو ((أَنْبِئْهُمْ))[٩] و((أن بورك))[١٠] و((سميع بصير))[١١].

١٤- والرابعُ الإخفاءُ عندَ الفاضِلِ من الحروفِ واجبٌ للفاضِلِ

١٥- في خمسةٍ من بعد عشرٍ رمزُها في كَلِمِ هذا البيتِ قد ضمّنتُها

١٦- صِفْ ذاتَنا كم جادَ شخْصٌ قد سَما دُمْ طيّباً زِدْ في تُقَى ضَعْ ظالِما

الرابعُ من أَحكامِ النونِ والتنوينِ الإخفاءُ: وهو لغةً السترُ واصطلاحاً: عبارةٌ عن النُطْق بحرفٍ بصفةٍ بين الإظهارِ والإدغامِ عارٍ من التشديد مع بقاءِ

الغُنّةِ [٧٢] في الحرفِ الأولِ، فإخفاؤهما واجبٌ عند الفاضلِ: أي الباقي من الحروفِ على الشخصِ الفاضلِ:أي الكاملُ الزائدُ على غيرهِ بصفَةِ الكمالِ٠

والباقي من الحروفِ خمسةَ عشرَ، لأَنّ الحروفَ ثمانيةٌ وعشرونَ تقدم منها ستّةٌ للإظهارِ، وستَّةٌ للإدغامِ وواحدٌ للإقلابِ فيبقى ما ذكر وقد جمعتُها في أَوائل كِلم هذا البيتِ وهي: الصادُ المهملةُ، والذالُ المعجمةُ، والثاءُ المثلثةُ، والكافُ، والجيمُ، والشينُ المعجمةُ، والقافُ، والسينُ المهملةُ، والدالُ والطاءُ المهملتانَ،والزايُ، والفاءُ والتاءُ المثناةُ فوق، والضادُ المعجمةُ، والظاءُ المُشالةُ، وأمثلتُها على هذا الترتيب لكل حرف ثلاثةُ أَمثلةٍ٠ مثالان للنونِ من كلمتينِ ومن كلمةٍ، ومثالٌ للتنوين: فمثالُ الصاد((أن صدوكم))[٧٢] و((ينصُرُكم))[٧٣] و((ريحاً صرصراً))[٧٤] والذالُ ((مِنْ ذكرٍ))[٧٥] و((من ذا))[٧٦] ((سراعاً ذلك))[٧٧] والثاءُ((من ثمره))[٧٨] و((منثوراً))[٧٩] و((جميعاً ثم))[٨٠] والكافُ((من كان))[٨١] و((ينكثون))[٨٢] و((عاداً كفروا))[٨٣] والجيمُ((أن جاءَكم))[٨٤] و((فأنجيناهم))[٨٥] و((شيئاً جناتٍ))[٨٦] والشينُ((من شاء))[٨٧] و((ينشّأ))[٨٨] و((عليمٌ شرَعَ))[٨٩] والقافُ((وإن قوتلتم))[٩٠] و((ينقلبون))[٩١] و((شيء قدير))[٩٢] والسينُ((أن سلام))[٩٣] و((مِنسأته))[٩٤] و((عظيمٌ سماعون))[٩٥] ((٤ظ)) والدالُ((من دابّة))[٩٦] و((أَنداداً))[٩٧] و((قنوانٌ دانيةٌ))[٩٨] والطاءُ و((وإنْ طائفتان))[٩٩] و((ينطقون))[١٠٠] و((قوماً طاغين))[١٠١] والزايُ((فان زللتم))[١٠٢] و((أنزلنا))[١٠٣] و((يومئذ زرقاً))[١٠٤] والفاءُ ((وإن فاتكم))[١٠٥] ((انفروا))[١٠٦] و((عميٌ فهم))[١٠٧] والتاءُ ((من تحتها))[١٠٨] و((لم ينتهوا))[١٠٩] و((جنات تجري))[١١٠] والضادُ((إن ضللت))[١١١] و((منضودٍ))[١١٢] و((قوماً ضالين))[١١٣] والظاءُ((إنْ ظنّا))[١١٤] و((ينظرون))[١١٥] و((قومٍ ظلموا))[١١٦] فجملةُ ما ذكَر خمسةٌ وأربعون مثالاً لكل حرفٍ ثلاثةُ أمثلةٍ٠

أحكام النون والميم المشددتين

١٧-وغـنِّ ميمـاً ثـم نونـاً شَـدِّدا وسـمِّ كُـلاّ حـرفَ غُنّـةٍ بَـدَا

أي يجـبُ عليـك إظهـارُ غُنّـةِ المـيمِ والنـونِ حـالَ تشـديدِهما نحـو((من الجِنّـةَ والنّـاسِ))[١٢] و((من))[١٤] ونحو((ثَمّ))[١٥] و((لمّـا))[١٦] و((مـا كـان لهم مـن الله))[١٧] فالغُنَّـةُ لازمـةٌ لهمـا متحـركتين، أو سـاكنتين، ظـاهرتين، أو مـدغمتين أو مخفاتين [١٨] غايـةُ الأمرِ أَنَّهما إذا شُدّدا يجبُ إظهارهُما كما مرِّ ويُسمّى كلٌّ منهما حرفَ غُنّةٍ مشدداً، أو حرفاً [١٩] أَغنَّ مشدّدا.

أحكـامُ الميم السـاكنةِ

١٨-والمـيمُ إنْ تُسْكَنْ تَجـي قبـل الهِجـا لا ألـــفَ لينـــة لـــذي الحِجـــا

أشرتُ في هذا البيت إلى أَنّ الميمَ الساكنةَ تقعُ قبلَ حروفِ الهجاء غيرَ الألفِ اللينةِ نحو((أَنعمْتَ))[٢٠] و((تُمْسُون))[٢١] و((ذالِكُمْ))[٢٢] أَمّا الألفُ اللينةُ فلا يأتي سكونُ قبلَها، لأَنَّ ما قبلها لا يكونُ إلا مفتوحاً٠ وقولهُ((لذي الحِجا)) بكسر الحاءِ المهملةِ أي صاحبُ العقل تكملة٠ وسكونها إن لم تدل على الجمع لكل القرّاء، وكذا إن دلّت عليه لغير ابن كثير[٢٣] وأبي جعفر[٢٤] وقالون [٢٥] في أحد [١٣] وجهيه ووصلُ ضمِها عندهم بواوٍ وكذا عند ورش قبل همز[٢٦] القطع، وعلل ذلك مذكورة في الأصل.

١٩-أحكامُهـا ثلاثـةٌ لمـن ضـبط إخفـــاءٌ إدغـــامٌ وإظهـــارٌ فقـــط

أي أحكامُ الميمِ الساكنةِ ثلاثةٌ [٢٧]: الإخفاءُ، والإدغامُ، والإظهارُ وتقدمَ ((٥/و)) تعريفُ الثلاثةِ

٢٠-فـالأولُ الإخفـاءُ عنـد البـاءِ وســـمّه الشـــفَويَ للقـــرّاء [٢٨]

الأَولُ من أحكامِ الميمِ الساكنةِ الإخفاءُ، فيجب إخفاؤها: أي مع الغُنّةِ إن وقعتْ قبلَ الباءِ نحو((ومن يعتصمْ بالله))[٢٩] ((إليهم بهدية))[٣٠] وهذا هو

المختارُ. وقيل هو الإظهارُ، وقيل بإدغامها. أي بلا غُنّةٍ. وهذان القولان غريبان لم يُقرأْ بهما، ويسمى عند القرّاء الإخفاءَ الشفوي [١٣٦] وذلك لأنه لا يخرج إلا من الشفتين. والشفوي في النظم بسكون الفاء للضرورة.

٢١-والثاني إدغامٌ بمثلها أتى وسمِّ إدغاماً صغيراً يا فتى

الثاني من أَحكام الميمِ الساكنةِ الإدغامُ [١٣٧] فيجبُ إدغامُها في مثِلها نحو((أَمّنْ يجيبُ المضطَرَّ))[١٣٨] و((لَكُم مّا كَسَبْتُم))[١٣٩] ويسمى هذا إدغاماً صغيراً. وتعريفه: أَن يتفقَ الحرفان صفةً ومخرجاً، ويسكنْ أولُّهما كالأمثلةِ المتقدمةِ [١٤٠] ونحو((أضرب بعصاك))[١٤١] ((وَقَد دّخَلُوا))[١٤٢].

٢٢-والثالثُ الإظهارُ في البقيةِ من أحرفٍ وسمِّها شَفَوية

الثالثُ من أحكامِ الميمِ الساكنةِ الإظهارُ [١٤٣] فيجب إظهارُها عند الباقي من الحروف، وهي ستة وعشرون، لأَنّه تقدّمَ أَنّها تخفى عند الباء، وتُدغم في مثلها، ولا تقعُ بعد الألفِ اللينةِ، وذلك نحو((أَنْعَمْتَ))[١٤٤] و((تُمْسُونَ))[١٤٥] ((لَكُم عند بارئِكُم فتَابَ عَلَيْكُم))[١٤٦] ويسمى هذا إظهاراً شفوياً [١٤٧]، وشفْويةً في النظم بسكون الفاء لمِا مرّ.

٢٣-واحذر لدى واوٍ وفا أن تختَفي لقربُ بِهما والآتحادِ فاعرفِ

أَشرت إلى أَنّه إذا سكنت الميمُ فليحذر القارئ إخفاءَها إذا وقعتْ عند الواو والفاء [١٤٨] نحو((عليهم ولا)) [١٤٩] و((لَهُمْ فيها))[١٥٠] وذلك لقربها من الفاء مخرجاً ولآتحادها مع الواو في المخرج فيظن أَنّها تَخفى عندهما كما تُخفى عند الباء، ويصح تنوينُ فاءٍ في النظم مقصورة للضرورة وعدمه إِجراءً للوصل مجرى الوقفِ.

حكم لام أَل ولام الفعل

٢٤- (٥/ظ)لـلام أل حـالانِ قبـلَ الأحـرفِ أولاهما إظهارُهـا فلتُعْرَفِ

٢٥- قبـل أربـع مـع عشـرةٍ خُـذْ علمَـه من أبغِ حَجَّك وخَف عَقيمَه

أشرت (إلى)[١٥١]أنّ لِلام من أل المعرفةِ إذا وقعتْ قبل حَروفِ المعجم حالتين [١٥٢]**الأولى** إظهارُها وجوباً قبل أَربعةَ عشرَ حرفاً يؤخَذ معرفتُها من حروف قول بعضهم: ابغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقيمَه. وهي: الألفُ، والباءُ الموحدةُ، والغينُ المعجمةُ، والحاءُ المهملةُ، والجيمُ، والكافُ، والواوُ، والخاءُ المعجمةُ، والفاءُ، والعينُ المهملةُ، والقافُ، والياءُ المثناةُ تحت، والميمُ، والهاءُ [١٥٣] نحو((الآيات))[١٥٤]((البصير))[١٥٥]((الغفور))[١٥٦] ((الحليم))[١٥٧]((الجليل))((الكريم))[١٥٨]((الودود))[١٥٩]((الخبير))[١٦٠]((الفتاح))[١٦١]

((العليم))[١٦٢]((القدير))[١٦٣]((اليوم))[١٦٤]((الملك))[١٦٥]((الهدى))[١٦٦]ومعنى هذه الكلمة: اطلب حجا ((لا رفثَ ولا فسوقَ ولا جدال))[١٦٧].

٢٧-ثانيهُمـا إدغامُهـا فـي أربـعٍ وعشـرةٍ أيضـاً ورمزُهـا فعـي

الثاني من أَحكام أل: الإدغامُ فيجبُ إدغامُها في أربعةً عشرَ [١٦٨]حرفاً أَيضاً. وهي مجموعةٌ في أوائل كَلِمِ هذا البيتِ المشارِ إليه بقولي: ((ورمزهافعي)). أي فاحفظ وهو:

٢٨-طب ثم صِلْ رَحْماً تَفزْضِفَ ذا نَعم دَع سـوَظَنِّ زُرْ شَـرِيفاً للكَـرم

وهي الطاءُ المهملةُ، والثاءُ المثلثةُ، والصاد والراءُ المهملتان، والتاءُ المثناةُ فوق، والضادُ والذالُ المعجمتان، والنونُ والدالُ والسينُ المهملتان، والظاءُ المشالةُ، والزايُ والشينُ واللامُ نحو((الطامّةُ))[١٦٩]و((الثوابُ))[١٧٠] و((الصادقين))[١٧١]و((الراكعين))[١٧٢]و((التابعين))[١٧٣]و((الضالين))[١٧٤] و((الذاكرين))[١٧٥]و((الدين))[١٧٦]و((السائحون))[١٧٧]و((الظالمين))[١٧٨] و((الزجاجة))[١٧٩]و((الشيطان))[١٨٠]و((الليل))[١٨١]ونحو ذلك.

٢٨-واللامُ الأولى سَمِّها قَمْرية واللامُ الأخرى سمِّها شمسية

أشرت إلى أَنّ **اللامَ الأولى** وهي التي يجبُ إظهارُها تسمى قمريةً٠ أي لأَنّها كلامِ القمرِ في الظهورِ، **واللامُ الثانيةُ** وهي التي يجبُ إدغامُها تسمى((٦/و)) شمسيةً [٢]أيْ لأَنّها كلامِ الشمسِ بجامع الإدغامِ في كلٍّ٠ وقيل: إِنّ هذه الشمسيةَ للحروفِ وعليه شيخَ الإسلام، ومن أراد توجيهَ ذلك فعليه بالأصل٠ ويقرأ أل الأولى والأخرى بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها٠ وقمرية بسكون الميم للضرورة.

٢٩-واظهرَنَّ لامَ فعلٍ مُطلقا في نحو قَل نَعَمْ وقَلَنْا والتّقى

أَشرت الى أنّ لامَ الفعل يجب إظهارُها مطلقاً. أي سواءً كان الفعلُ ماضياً، أو أمراً ولحق الماضي في أخره أو وسطه أو في آخر فعل الأمر كالأمثلة المذكورة في البيت، لأنّ النونَ لم يدُغمْ فيها شيءٌ.

فما أدغمت فيه نحو الميم والواو والياء فيستوحش إدغامها، وإنما أدغمت فيها لامُ التعريفِ كـ ((النّارَ))[٣]و[١]((النّاسِ))[٤]لكثرتها، ومحل إظهارها إذا لم تقعْ قبل لامٍ ولا راءٍ، فان وقعت قبلهما أُدغمت كما مَرَّ[٤].[١٨]

في المثلين والمتقاربين والمتجانسين

٣٠- إنْ في الصِّفاتِ والمخَارجِ آتّفق حَرفَانِ فَالمِثْلانِ فيهما أحَقّ

أي: إنْ آتفق حرفان في الصفاتِ وفي المخرجِ كالباءَين الموحدتين واللامين والدالين المهملتين، أو المعجمتين سُمّيا مثْلَيْنِ، ثم إنْ سكنَ أولُهما سُمياّ مِثْلَيْنِ صغيراً، وحكمهُ الادغامُ[١٨٦] وجوباً نحو ((آضرب بعصاك))[١٨٧] و((بل لا يخافون))[١٨٨] و((قد دخلوا))[١٨٩] و((إذ ذهب))[١٩٠] واستثنى من ذلك ((واللائي يئسن))[١٩١] بسكون الياء في قراءة[١٩٢] البزي[١٩٣] وأبي عمرو[١٩٤] و((ماليه هلك))[١٩٥] في قراءَة[١٩٦] غير حمزة ويعقوب[١٩٧] ففيهما الاظهار والادغام[١٩٨] كما بيّنَ في الاصَل.وإنْ تحركا سُمّيا مثلين كبيرين نحو ((الرحيم مالك))[١٩٩] كما سيأتي.

٣١-وإن يكونا مخرجاً تقاربا وفي الصفاتِ اختلفا يُلقَبا

أي:وإن تقارب[٢٠٠] الحرفان في المخرجِ، واختلفا في الصفاتِ كالدالِ والسينِ المهملتين، والجيم، والذالِ والدالِ، والطاءِ، والزالي يُلقَّبا بالمتقاربين[٢٠١] ((٦/ظ)) ، ثم إن سكَن أولُهما سُمّيا متقاربين[٢٠٢] صغيراً، وحكمهُ جوازُ الادغام نحو ((قد سمع))[٢٠٣] و((لقد جاءَكم))[٢٠٤] ((إذ تأتيهم))[٢٠٥] وإن تحركا سميا متقاربين كبيراً[٢٠٦] نحو ((من بعدِ ذلك))[٢٠٧] و((الصالحات طوبى))[٢٠٨] و((النفوس زوجت))[٢٠٩].

٣٢-مقاربين أو يكونا اتفقا في مخرجٍ دونَ الصفاتٍ حَققا

أي : وإن آتفق الحرفانِ في المخرجِ، وآختلفا في الصفاتِ سُمّيا متجانسين كالياء، والميم، والباء، والفاء.[٢١٠] ثم إنْ سكّن أولُهما سُمّيا متجانسين صغيراً، وحكمُهما جوازُ الإدغام[٢١١] أيضاً نحو ((آركب معنا))[٢١٢] ((يتب فاولئك))[٢١٣] .وإن تحركا سميا متجانسين[٢١٤] كبيراً نحو ((يعذب من يشاء))[٢١٥] ((مريم بهتاناً))[٢١٦] وهذا كله معنى قولي:

٣٣-بالمتجانسين ثم إن سكَنْ أولُ كّل فالصغيرَ سمّين

أي:ثم بعد معرفة هذه الأقسامِ الثلاثةِ إذا سَكَنَ كلٌ منهما فسّمه صغيراً لقلة الاعمال فيه.

٣٤-أوحُركَ الحرفانِ في كلِّ فِقِل كــلٌ كبيــرُ وافهمنــه بالمُثَــل

أي: وإن حُرك الحرفان في كل من الأقسام الثلاثةِ فسمّه كبيراً، وذلك لكثرة الإعمال فيه. والمُثُل بضم الميم والمثلثة: جمع مثال، وقد مرّ بيانها، وتوضيح ذلك يعلم من الأَصل.

أَقســامُ المدّ

والمدّ لغةً:هو المَطُّ، وقيل [٢١]الزيادةُ. وفي اصطلاح القرّاء: هو شكلٌ دالٌ على صورةٍ غيرهِ من الحروفِ كالغُنّةِ في الأَغنِّ. وضغطْه القراءُ ليدُلّ على حروفِ المَدِّ واللينِ، وليس بحركةٍ، ولا حرفٍ، ولا سكونٍ وهو هنا: عبارةٌ عن طولِ زَمانٍ صَوْتِ الحرفِ، والزيادةُ على ما فيه عند ملاقاةِ همزٍ، أو سكونٍ، واللينُ أَقلُّه كما سيأتي في النظم.

٣٥-والمــدّ أصــليٌّ وفرعــيٌّ لــه وســمّ أولا طبيعيــاً وهــو

٣٦-مــا لا توقــف لــه علــى ســببٍ ولا بدَونــه الحــروفُ تجتلــب

٣٧-بل أي حرفٍ غيرُ همزَ أو سكون جــا بعــد مــدٍّ فــالطبيعيُ يكــون

(٧/و) اعلم أَنّ المدَّ قسمان: أَصليٌّ في القراءَة وأكثر ما يكون الاختلاف فيه، وفرعيٌ وسيأتي تعريفهُ.

فالأَصلي [٢٢]:هو الذي لا يتوقفُ على سبب من همزٍ، أو سُكونٍ، ولا تقومُ ذاتُ الحرفِ إلا به، وذلك نحو((الذين أمنوا))[٢٣]وعُفيَ من كلّ ما مدّ قدر أَلفٍ ولو وليه سكونٌ عارضٌ، أَو همزٌ منفصلٌ، وتجيء كلُّ الحروفِ بعدَه إلا الهمزَ والسكونُ بخلاف الفرعي لتوقفه على وجود واحد منهما ولذا قلت:

٣٨-والأخرُ الفرعيُّ موقوفٌ على ســببٍ كهمــزٍ أو ســكونٍ مُســجلا

أي: والمدُّ الأخرُ وهو الفرعي [٢٤]حكمهُ أَنّه متوقفٌ على سبب كهمز، أَو سكونٍ مطلقاً، أَوهما، لأنّ ذلك موجبٌ للزيادة وهو المقصود في هذا الباب، فما سُكِت عنه فأَجرِه على الأَصلِ، وسيأتي ذلك في النظم، وسببْ في النظم بسكون الباء الثانية للضرورة انتهى.

٣٩-حروفَـــــهِ ثلاثـــــةٌ فعيهـــــا مـن لفـظِ وايٍ وهـي فـي نوحيهـا

٤٠-والكسرُ قبلَ اليا وقبلَ الواوِ ضمّ شـرطَ وفـتحُ قبـلَ ألْـفِ يُلتَـزمُ [٢١]

أي: وحروفُ المدّ الفرعي ثلاثةٌ يجمعُها لفظُ((واي)) وهي الواوُ المضمومُ ما قبلها، والياءُ المكسورُ ما قبلها نحو((الذِين))[٢٢] و((امنُوا))[٢٣] والأَلفُ ولا يكونُ ما قبلَها إلا مفتُوحاً نحو((عفا))[٢٤] وهي مجموعةٌ بشروطِها في قولِه تعالى((نوحيها))[٢٤] وسُمّيت حروفَ مدٍّ لأمتدادِ الصَوْتِ عندَ النُطّقِ بها، وأَلْف في النظم بسكون اللام للضرورة

٤١-واللـينُ منهـا اليـا وواوٌ سُـكّنا إنِ انفتـــاحٌ قبـــلَ كُـــلٍّ أعلنـــا

اللَين بفتح اللام إن لم يضف كما هنا، وبكسرها إِنْ أضيف٠ أي وحروفُ اللين اثنان من الثلاثةِ المتقدمةِ: وهما الياءُ والواوُ بشرط سكونِهما وانفتاح [٢٢٦] ما قبلَهما نحو((البيت))[٢٢] و((الخوف))[٢٤] سُمّيا بذلك؛لأنهما يخرجان في لَين وعدم كلفة٠ فانْ تحركا فليسا بحرفي لين [٢٦] آي ولا مدّ((٧/ظ)) فعلم أَنّ الياءَ والواو لهما ثلاثُ أحوالٍ مدٌّ ولينُ إنْ سُكّنا وأنضمّ ما قبلَ الواوَ وانكسرَ ما قبل الياء٠

ولينٌ فقط إنْ سَكْنا وانفتحَ ما قبلهما، ولا إنْ تحركتا.وأما الألفُ فلا تكونَ إلا حرفَ مدٍّ ولينٍ؛ لأَنّها لا تتغيرُ عن سكونها، ولا يتغيرُ ما قبلها عن الحركةِ المجانسةِ لها [٢٣]

أحكام المدّ

٤٢-للمـــدِّ أحكـــامٌ ثلاثـــة تـــدومُ وهـــي الوجـــوبُ والجـــوازُ واللّـــزومُ

٤٣-فواجبٌ إن جـاء همـزٌ بعد مـدّ فـــي كَلِمـــةٍ وذا بمتصـــل يُعـــدّ

أعلم أَنّ المدِّ مع الهمزِ منقسمٌ على ثلاثةِ أَقسام:
الأول: أن يتقدمَ حرفُ المدِّ واللينِ وتأتي الهمزةُ بعدَه في الكلمة التي هو فيها نحو((جَاء))[٢٣١]و((شاءَ))[٢٣٢]و((السُوء))[٢٣٣]و((سيئ))[٢٣٤]فهذا يجبُ شرعاً مدُّه. ويقال له: مدٌّ متصل؛ لاتصالِ الهمزة بحرفِ المدِّ في تلك الكلمةِ، وله محلُ اتفاق، وهو اتفاقُ القرّاء على اعتبارِ أَثر الهمزةِ من زيادةِ المحلّ. ومحل اختلاف: وهو تفاوتهُم في الزيادةِ [٢٣٥]فالمدّ عند أَبي عمرو وقالون وابن كثير مقدارُ الفٍ ونصفٍ وقيل وربعٍ، وعند عاصم [٢٣٦]مقدارُ ألفينِ، وعند أبنِ عامرٍ [٢٣٧]والكسائي [٢٣٨]مقدارُ ألفين ونَصفٍ، وعند ورْشٍ وحمزةَ مقدارُ ثلاثِ ألفاتٍ [٢٣٩]ومتصلٌ في النظم بسكون اللام للضرورة. ويُعد بالمثناة تحت مضمومة.

٤٤-وجـائزٌ مـدٌّ وقصـرٌ إنْ فَصِـل كـــلٌ بِكَلِمـــةٍ وهـــذا المنفصـــل

الثاني:أن يكون حرفُ المدِّ آخرَ كلمةٍ، والهمزُ أولَ كلمةٍ أخرى وهذا يجوز مدّه وقصرُه. ويسمى مدّاً منفصلا [٢٤٠]لانفصال كل من المدِّ والهمزِ في كلمة نحو((بما أُنزِلَ))[٢٤١]و((في أُمِّها))[٢٤٢]و((قُوا أَنفسكم))[٢٤٣]وفيه خلاف.ورش وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي يثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي [٢٤٤]يثبتانه بلا خلاف، وقالون والدوري [٢٤٥]يثبتانه وينفيانه[٢٤٦]وتفاوت المادّين في الزيادة كتفاوتهم فيها في ما مرّ في المدّ المتصل.

٤٥-(/٨ و)ومثـلُ ذا إن عَـرض السـكونُ وقفـــاً كتعلمـــونَ نســـتعينُ

أي: ومثلُ المدِّ المنفصلِ في جوازِ المدِّ والقصرِ. أي والتوسطُ إن عرض السكونُ لأَجل الوقفِ. أي أَو الإدغام. وصورته أن يكون آخرَ الكلمة متحركاً وقبله حرف مدّ ولين، وذلك كـ((تعلمون))[٢٤٧]و((نستعين))[٢٤٨] و((المأب))[٢٤٩]و((يقول ربنا))[٢٥٠]في قراءَة[٢٥١]أبي عمرو من رواية

السوسي٠ وعلم مما ذكر أَنّ فيها أَوجهاً ثلاثةً عند كلّ القرّاء: الطولُ والتوسطُ [٢٥٢]والقصرُ، ووجهُ كلّ مذكورٌ في الأَصل٠

٤٦-أو قدّمَ الهمزَ على المدّ وذا بدل كأمنوا وإيمانا خذا

الثالث: أن يجتمع المدُّ مع الهمزِ في كلمة لكن يتقدمُ الهمزُ على المدِّ فيها سواء كان المدُّ ثابتاً محققاً، أَو مغيراً بالبدل، أَو التسهيل، أو الحذف بعد النقل فحكمهُ القصرُ عند كلّ القرّاء غير ورش، ولو رش فيه المدّ والتوسط والقصر [٢٥٣]ويسمى مدّ بدلَ وذلك كـ((أمنوا))[٢٥٤]و((إيماناً))[٢٥٥]و((أوتوا))[٢٥٦] و((هؤلاء ألهة))[٢٥٧]على قراءة البدلَ وللايمان بالنقل و((جا آل لوط))[٢٥٨] بالتسهيل على وجه.وبدل في النظم بالسكون لأجل الضرورة٠

٤٧-ولازِمٌ إنِ السكونُ أصّلا وصلاً ووقفاً بعد مدّ طَوّلا

المدُّ الثالثُ: إذا كان السكونُ أَصلياً في الوصلِ والوقفِ بعد حرفِ المدِّ يَمدُّ كلُّ القرّاء مدّاً لازماً بقدر ألفين: أي زائدتين على مدّ الطبيعي [٢٥٩]فهو بها ثلاثُ ألفاتٍ بست حركاتٍ وذلك نحو((الصاخّة))[٢٦٠]و((الطامّة))[٢٦١] و((الضالين))[٢٦٢]و((أتحاجّوني))[٢٦٣]ووجهُ ما ذكر مذكورٌ في الأَصل مع وجهِ التسميةِ٠

أقسام المدّ اللازم

٤٨-أقســـامُ لازم لـــديهم أربعـــةْ وتلـك كَلْمـيٌ وحـرْ فـيّ معـه

٤٩-كلاهمـــا مخفَـــفٌ مثقَـــلُ فهـــذه أربعـــة تفصَّـــلُ

أشرت إلى أَنّ المدَّ اللازمَ ينقسمُ عند كل القرّاء على أربعةِ أقسام: لازمٌ منسوبٌ للكلمة؛ لاجتماعه مع سببه فيها ولازمٌ حرفيٌّ منسوبٌ((٨/ظ)) للحرف وعلى كلٍّ منهما:
إما مخفّفٌ أو مثقّلٌ [٢٦٤] وقد شرعت في تفصيلها فقلت:

٥٠-فـــان بكَلْمَـــةٍ ســـكونٌ أجتَمـــع مـــع حـــرفِ مـــدٍّ فهـــو كلمـــيَّ وقـــع

أي :فان اجتمع السكون الأصلي مع حرف مدّ في كلمة فهو لازم كَلْمِيٌّ نحو((الصاخّة))[٢٦٤] و[٢٦٦]((الطامّة))[٢٦٦] و[٢٦٦]((دابّة))[٢٦٦].

٥١-أو فـــي ثلاثـــيِ الحـــروفِ وُجِـــدا والمـــدُّ وسْـــطهُ فحرفـــيٌّ بـــدا

أي:وان اجتمع السكون المذكور والمدّ في حرف هجاؤه على ثلاثة أحرفٍ والأوسطُ منها حرفُ مدٍّ ولينٍ فهو لازمٌ حرفيٌّ نحو ص، وميم، ونون

٥٢-كلاهمـــا مثقَـــلٌ إن أدغِمـــا مخفَـــفٌ كـــلٌّ إذا لـــم يُـــدْغَما

أي:إن أدغم كل من اللازم الكلمي واللازم الحرفي فهو مثقّلَ [٢٦٤].مثال اللازم المثقل نحو الأمثلة المتقدمة٠ ومثال اللازم الحرفي المثقل لام إذا وصلت بميم من((ألم))[٢٦٩] و[٢٦٦]((سين)) إذا وصلت بميم من((طسم))[٢٧٠].وإن لم يدغم كل منهما فهو مخفّفٌ. فمثال الكلمي المخفّف((محياىْ))[٢٧١] بسكون الياء عند من [٢٧٢] سكن((ألان))[٢٧٣] المستفهم بها في موضعي((يونس)) على وجه البدل[٢٧٤]

ومثال الحرف المخفَّفُ نحو((ص))[٢٧٥] و[٢٧٦]((ق))[٢٧٦]

٥٣-والـــلازمُ الحرفـــيُّ أوّلُ الســـور وجـــودُه وفـــي ثمـــانٍ أنحصـــر

٥٤-يجمعُهـا حـروفُ كـم عسـل نقـص وعـينُ ذو الـوجهين والطـولُ أخـصّ

أي: واللازمُ الحرفيُّ بقسميه يكونُ في فواتحِ السورِ [٢٧٢]وهو منحصرٌ في ثماني حروفٍ يجمعُها حروفُ((كم عسل نقص)) وهذه يعبِّرُ عنها القرّاء بقولهم: نقص عسلكم٠ للألفِ فيها أربعةُ أحرفٍ وهي: ((ص~ والقرآن))[٢٧٣] و((ق والقرآن))[٢٧٤]((كاف))[٢٧٥]من فاتحة مريم، ولام من((الم))[٢٧٦]وللياء حرفان: الميم من((الم))[٢٧٧]والسين من((يس))[٢٧٨]وللواو((ن))[٢٧٩]فقط٠ فهذه السبعة تمدّ مدّاً مشبعاً [٢٨٠]بلا خلاف٠ وأمّا عينٌ من فاتحتي((مريم))[٢٨١] و((الشورى))[٢٨٢]ففيه وجهان [٢٨٣]((٩/و)) أي عند كلِّ القراءِ: وهما المدُّ والتوسطُ، ولكن المدَّ أعرفُ عند أهل الأداء.

٥٥-وما سوى الحرفِ [٢٨٤]الثلاثي لا ألف فمدَّه مَدٌّ طبيعيٌّ ألفْ

أي وغير الحرف المدّي الثلاثي من كل حرف هجاؤه على حرفين نحو((ط)) و((ي)) و((ح)) أَو على ثلاثةِ أَحرفٍ وليس وسطهُ حرفاً يُمدُّ فإنّه يمدّ مدّاً طبيعياً فقط بلا خلافٍ لعدم ما يوجبُ زيادةَ المدِّ فيه، واستثني من ذلك الأَلف فليس فيه مدٌّ مطلقاً، لأَنّ وسطَه متحركٌ [٢٨٥]

٥٦-وذاك أيضاً في فواتح السور في لفظِ حي طاهر قد أنحصر

أي: وغيرُ الثلاثي مذكورٌ أَيضاً في فواتحِ السور، وهي ستةُ حروف يجمعها لفظ((حي طاهر))٠ فالحاء من((حميم))[٢٨٦]والياء من نحو((يس))[٢٨٧]والطاء والهاء من((طه))[٢٨٨]والراء من((الر))[٢٨٩]ولا شيء في الألف لما مرّ، فعلم أَنّ فواتحَ السورِ على أَربعةِ أَقسامٍ:

ما يُمدّ مدّ لازماً وهو المذكور في((كم عسل نقص)) ما عدا العين٠

وما يمدّ مدّاً طبيعياً وهو المذكور في((حي طاهر)) ما عدا الألف٠

وما فيه وجهان وهو العين وما لا يمدُّ أَصلاً وهو الأَلف٠

٥٧-ويجمع الفواتح الأربع عشر صله سحيراً من قطعك ذا اشتهر

أي: ويجمعُ فواتح الأربع عشر لفظ((صِلَهُ سَحيراً من قطعك)) المشهور بلفظ((من قطعك صله سحيراً)) وتقدمت امثلة الجميع [٢٩٠]ومن أراد زيادة على ذلك فعليه بالأصلَ فإنَّ فيه الكفايةُ وزيادةَ

٥٨-وتمّ ذا النظمُ بحمدِ الله على تمامِه بلا تناهي

٥٩-أبياتُــه نــدٌّ بــدا لــذي النهــى تاريخُــه بشــرى لمــن يتقنهــا

٦٠-ثــم الصــلاةَ والســلامُ أبــدا علــى ختــامِ الأنبيــاءِ أحمــدا

وشرح هذه الأَبيات موفىّ في الأَصل

٦١-والألُ والصــحبُ وكــلُّ تــابعِ وكــلُّ قــارئ وكــلُّ ســامعِ

عدد أَبيات هذا النظم واحد وستون بيتاً من كامل الرجز يجمعها ((١٠/و)) بالجمل الكبير[٢٩٦](ندّ بدا)٠والندّ: طيبُ الرائحة٠ ومعنى بدا: ظهر٠ وأما تاريخ هذه الأَبيات٠ أَي تاريخ عام تأليفها فهو عام أَلف ومئة وثمانية وتسعين من الهجرة النبوية على صاحبها أَفضلُ الصلاةِ والسلامِ ويجمعُها أَيضاً بالجمل المذكور((بشرى لمن يتقنها)) وذكر في الأَصل معنى التاريخ لغة واصطلاحاً فارجع إليه، وهذا آخر ما يسّره اللهُ والله أَعلم بالصواب، وإِليه المرجع والمآب٠

تم هذا الشرح المبارك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبه الفقير إلى الله تعالى حسن بن العلامة الفاضل الشيخ عبد الله البنا، وكان الفراغ من كتابته لتسع وعشرين خلت من جمادى الآخرة سنة ١٢٩٥ هـ ألف ومائتين وخمس وتسعين٠

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١-إبراز المعاني من حرز الأماني المقدسي، أبو شامة، ت (٦٦٥هـ) تحقيق إبراهيم عطوة، البابي الحلبي، القاهرة ((لا.ت)).

٢-إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر. البنا، أحمد بن محمد، ت(١١١٧هـ) تعليق محمد الضباع، مصر، ١٣٥٩هـ.

٣-الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، أحمد بن علي، ت(٥٤٠هـ) تحقيق عبد المجيد قطامش، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ.

٤-إيضاح المكنون، البغدادي، إسماعيل باشا، ت(١٣٣٩هـ).

٥-تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أحمد بن محمد، ت(٤٦٣هـ) دار الفكر، بيروت ((لا.ت)).

٦-التحديد في الإتقان والتجويد، الداني، عثمان بن سعيد، ت(٤٤٤هـ) تحقيق غانم قدوري الحمد، عمان، ١٩٩٩م.

٧-تحفة الباري ونزهة القاري، فراس الطائي، بغداد.

٨-التذكرة في القراءات الثمان، ابن غلبون، طاهر بن عبد المنعم، ت(٣٩٩هـ) تحقيق أيمن رشدي، جدة، ١٩٩٥م.

٩-جهد المقل، ساجقلي، محمد المرعشي، ت(١١٥٠هـ) تحقيق سالم قدوري الحمد، عمان، ٢٠٠١م.

١٠- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، غانم قدوري، بغداد، ١٩٨٦م.

١١- رسالة في قواعد التلاوة، الشيخ كمال الدين الطائي، ١٣٩٤هـ.

١٢- الرعاية لتجويد القراءة، القيسي، مكي بن أبي طالب، ت (٤٣٧هـ) تحقيق أحمد حسن فرحات، دمشق، ١٩٧٣م.

١٣- السبعة في القراءات، ابن مجاهد، أحمد بن موسى، ت(٣٢٤هـ) تحقيق شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٩٧٢م.

١٤- سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي، ابن القاصح، ت(٨٠٢هـ) المطبعة الأزهرية، مصر، ١٣١٧هـ.

١٥- شذا العرف في فن الصرف، الحملاوي أحمد، ت (١٣٥١هـ) مطبعة لبابي الحلبي، مصر، ١٩٦٥م.

١٦- طبقات ابن سعد محمد، ت (٢٣٠هـ) عني بتصحيحه وطبعه ادوارد شيخو طبعة مصورة عن طبعة ليدن، ١٣٢٢هـ.
١٧- طبقات النحويين واللغويين، الزبيدي، أبو بكر، ت (٣٧٩هـ) تحقيق أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.
١٨- عمدة الصرف، كمال إبراهيم، مطبعة النجاح، بغداد.
١٩- العنوان في القراءات السبع، الأندلسي، إسماعيل بن خلف، ت (٤٥٥هـ) تحقيق زهير غازي زاهد وخليل العطية، بيروت، ١٩٨٥م.
٢٠- غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري، أحمد بن محمد، ت(٨٣٣هـ) تحقيق برجستراسر، القاهرة، ١٩٣٣م.
٢١- الفتح الرحماني، الجمزوري، سليمان بن حسين توفى بعد سنة ١١٩٨هـ، تحقيق شريف أبو العلا، لبنان٢٠٠٢م.
٢٢- فهرس الخزانة الأزهرية.
٢٣- فهرس الخزانة التيمورية.
٢٤- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، ت ٨١٧هـ. الدار العربية للكتاب.
٢٥- قواعد التجويد والالقاء الصوتي، الحنفي جلال، بغداد، ١٣٩٩هـ.
٢٦- قواعد التلاوة وعلم التجويد، فرج توفيق الوليد، بغداد، ١٩٧٤م.
٢٧- الكشاف، الزمخشري، محمود بن عمر، ت (٥٣٨هـ) تحقيق عبد الرزاق المهدي، بيروت، ٢٠٠٣م.
٢٨- الكنز في القراءات العشر، الواسطي، ت (٧٤٠هـ) تحقيق هناء الحمصي، لبنان، ١٩٩٨م.
٢٩- مختار الصحاح، الرازي، محمد بن أبي بكر، ت (٦٩٦هـ) الكويت، ١٩٨٣م.
٣٠- مختصر في شواذ القراءات، ابن خالويه الحسين بن احمد، ت (٣٧٠هـ) تحقيق برجستراسر، دار الهجرة (لا. ت)
٣١- المدخل: إلى علم أصوات العربية، غانم قدوري الحمد، بغداد، ٢٠٠٢م.

٣٢- مراتب النحويين، أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت (٣٥١هـ) تحقيق أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٥٥م.
٣٣- مرشدة المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين، الطبلاوي ناصر الدين، ت (٩٦٦هـ) تحقيق محيي هلال السرحان، بغداد ٢٠٠٢م.
٣٤- المستنير في القراءات العشر، ابن سوار البغدادي، ت (٤٩٦هـ) تحقيق عمار الددو، بغداد، ١٩٩٩م.
٣٥- معرفة القراء الكبار، الذهبي، ت (٧٤٨هـ)، تحقيق بشار عواد معروف وآخرين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.
٣٦- المفيد في شرح عمدة المجيد، الحسن بن أم قاسم، ت (٧٤٩هـ) تحقيق علي حسين البواب، الزرقاء، ١٩٨٧م.
٣٧- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، تحقيق علي البجاوي، بيروت، ١٩٦٣م.
٣٨- النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحقيق محمد علي الضباع، مطبعة مصطفى محمد، مصر.
٣٩- نظرات في علم التجويد، أدريس الكلاك، بغداد، ١٩٨١م.
٤٠- نهاية القول المفيد في علم التجويد، محمد مكي نصر، مراجعة علي محمد الضباع، مصر، ١٣٤٩هـ.
٤١- هدية العارفين، البغدادي، اسماعيل باشا.
٤٢- وفيات الأعيان، ابن خلكان، أحمد بن محمد، ت (٦٨١هـ) تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، ١٩٦٨م.

الهوامش

() إيضاح المكنون: ٢٤١/١، و٥٩/٢، وهدية العارفين: ٤٠٥/١، فهرس الخزانة التيمورية: ٦٢/٣، فهرس الخزانة الأزهرية: ٦٧/١.
() الفتح الرحماني /٧.
() الفتح الرحماني /٧
() الفتح الرحماني: /٧ .

(٥)ولها شروح أخرى منها شرح خالد عزيز اسماعيل وقد سماه ((فتح المتعال بشرح تحفة الأطفال في علم التجويد))
(٦) المزمل / ٤.
(٧) القلم /١.
(٨) شبه الغنة بصوت الغزالة وجاء في كتب الأقدمين أنها صوت يشبه صوت الغزالة إذا ضاع ولدها ولا يخفى ما في هذا التعريف من غموض لأن الغزالة نادرة الوجود وأندر من وجودها ضباع ولدها٠ ينظر نظرات في علم التجويد /٧٢.
(٩) غافر /٣٢.
١٠ () هو نظم في تجويد القرآن.
١١ () هو شيخه أخذ الجمزوري عنه القراءات والتجويد وسيأتي أسمه- الفتح الرحماني /٧.
١٢ () البسملة يبتدأ بها في كل عمل قال الزمخشري((كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أبتر)) الكشاف ٧/١.
١٣ () هذا اللقب أطلقه عليه شيخه مجاهد الأحمدي ينظر الفتح الرحماني /٧.
١٤ () ينظر القاموس المحيط ((طفل)) ٨٢/٣-٨٣، ومختار الصحاح((طفل)).
١٥ () ينظر النشر ٢٣/٢ ومرشدة المشتغلين/ ٥٧، ونهاية القول المفيد/ ١١٧.
١٦ () ينظر النشر ٢٢/٢ ومرشدة المشتغلين/ ٥٨، ونظرات في علم التجويد/ ٧١ ونهاية القول المفيد/ ١١٧.
١٧ () ينظر التحديد/ ١١٣ ،وسراج القارئ/ ١١٩ والكنز في القراءات العشر/ ٤٧ والمفيد في شرح عمدة المجيد/ ١١١ ،والنشر ٢٢/٢ ،ومرشدة المشتغلين/ ٥٨، ونظرات في علم التجويد/٧١ وفي الأخيرين الادغام مقدم على الإظهار، وقواعد التجويد/ ١٤٣،ونهاية القول المفيد/ ١١٧.
١٨ () ينظر نظرات في علم التجويد/ ٧٤ وفيه اصطلاحاً: اخراج كل حرف من مخرجه من غير غنّة أو أشمام،أو إقلاب أو قلقة أو تشديد.
١٩ () ينظر العنوان/ ٥٨.
٢٠ () ينظر النشر٢٢/٢، ومرشدة المشتغلين/ ٨٣-٨٤ ،واتحاف فضلاء البشر/ ٣٢ ،ونظرات في علم التجويد/ ٧٥.
٢١ () الأنعام/ ٢٦.
٢٢ () البقرة/ ٦٢ ،١٦٢، ١٧٧، ٢٥٣، وآل عمران/٩٩، والنساء/٥٥، والمائدة،/٦٩،

والأعـراف/٨٦، والتوبـة/ ١٨ ،١٩، وهـود/٤٠، والكهـف/٨٨، والقصـص/٨٤، وسبأ/٣٧.

(٢٣) النبأ/ ١٦.

(٢٤) ينظر نهاية القول/ ١١٨.

(٢٥) هو ابو سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشاً لشدة بياضه أحد رواة نافع المدني٠ توفي سنة ١٩٧هـ المستنير في القراءات العشر ٤٣، والاقناع في القراءات السبع ٥٧/١.

(٢٦) يس/٧٢.

(٢٧) الحشر/ ٩.

(٢٨) التوبة/ ١٠٩.

(٢٩) الفاتحة/ ٧،والبقرة/٤٠، ٤٧، ١٢٢، والنمل/١٩، والقصص/١٧، والحزاب/٣٧.

(٣٠) النحل/ ٩٧.

(٣١) الأعراف/ ١٠٥.

(٣٢) الحجر/ ٨٢.

(٣٣) المجادلة/ ٢٢.

(٣٤) الآنفال/ ٧١،والتوبة/١٥، ٢٨، ٦٠، ٦٧، ١٠٦، ١١٠، ويوسف/٦، والحج/٥٢، والنور/١٨، ٥٨ ،٥٩،والممتحنة/١٠.

(٣٥) الإسراء/ ٥١.

(٣٦) الأعراف/ ٤٣.

(٣٧) الإسراء/ ٤٤، وفاطر/ ٤١.

(٣٨) المائدة/ ٣.

(٣٩) هود/ ١٠٣،وابراهيم/١٤،والرحمن/٤٦.

(٤٠) الغاشية/ ٢.

(٤١)النشر ٢٢/٢ ومرشدة المشتغلين ٨٣-٨٦، ونظرات في علم التجويد/ ٧٤-٧٥.

(٤٢)في الأصل لاحكام وهو غلط.

(٤٣) ينظر النشر ٢٢/٢ مرشدة المشتغلين/ ٥٩-٦٠، والاتحاف/ ٢٠ وشذا العرف/ ١٧٠، وعمدة الصرف/ ٢٧٩، ونظرات في علم التجويد/ ٧١، ونهاية القول/ ١١٩.

(٤٤) هو خلف بن هشام البزار احد القراء العشرة توفي سنة ٢٢٩ هـ طبقات ابن سعد ٧/ ٨٧، وتاريخ بغداد ٣٢٢/٨.

٥٤) هو ابو عمارة حمزة بن حبيب الزيات التيمي احد القراء السبعة المشهورين توفي سنة ١٥٦ هـ معرفة القراء ١١١/١، وغاية النهاية ٢٦١/١.
٥٦) النشر ٢٤/٢-٢٥ وفيه واختلف منها في الواو والياء فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غُنّة، وينظر مرشدة المشتغلين/٦١.
٥٧) البقرة ٨ ،٢٠٠ ،٢٠١،والتوبة/٤٩ ،١٢٤،والعنكبوت/١٠.
٥٨) البقرة/ ١٩.
٥٩) النور/ ٤٠.
٦٠) الغاشية/ ٨.
٦١) البقرة/ ١١٤.
٦٢) البقرة/ ٢٦.
٦٣) الرعد/١٢.
٦٤) البقرة/٧.
٦٥) ينظر النشر ٢٣/٢، ومرشدة المشتغلين/ ٧١، والاتحاف/٣٢.
٦٦) ينظر نظرات في علم التجويد/ ٧٥.
٦٧) الرعد/٤.
٦٨) الانعام/٩٩.
٦٩) ينظر الاتحاف/ ٣٢ .
٧٠) ينظر النشر ٢٣/٢.
٧١) البقرة/٢.
٧٢) البقرة/ ١٣.
٧٣) المائدة/٢.
٧٤) البقرة/٢٥
٧٥) الواقعة/ ٨٩.
٧٦) ينظر نظرات في علم التجويد/ ٧٨.
٧٧) ينظر النشر ٢٦/٢، ومرشدة المشتغلين/٨٩، ونظرات في علم التجويد/٧٨.
٧٨) البقرة/٣٣.
٧٩) النمل/٨.
٨٠) الحج/ ٦١و٧٥.
٨١) ينظر االرعاية/ ٢٦٩ وفيه((الاخفاء هو:أن يخفى الحرف في نفسه لا في غيره٠ والادغام أن يدغم الحرف في غيره، وجهد المقل/١٨٠، ونظرات في علم التجويد/٧٦.

(٧٢) المائدة/٢.
(٧٣) آل عمران/١٦٠.
(٧٤) فصلت/١٦.
(٧٥) آل عمران/١٩٥.
(٧٦) البقرة/ ٢٤٥.
(٧٧) ق/ ٤٤.
(٧٨) الانعام/ ١٤١ في الأصل ثمرة وهو خطأ.
(٧٩) الفرقان/ ٢٣.
(٨٠) سبأ/ ٤٠.
(٨١) النساء/٦.
(٨٢) الاعراف/ ١٣٥.
(٨٣) هود/ ٦٠.
(٨٤) الاعراف/ ٦٣-٦٩.
(٨٥) الانبياء/ ٩.
(٨٦) مريم/ ٦٠-٦١.
(٨٧) الكهف/ ٢٩.
(٨٨) الزخرف/ ١٨.
(٨٩) الشورى/ ١٢-١٣.
(٩٠) الحشر/ ١١.
(٩١) الشعراء/ ٢٢٧.
(٩٢) البقـــــرة/ ٢٠، ١٠٦، ١٠٩، ١٤٨، وآل عمـــــــران/٢٦، ٢٩، ١٦٥، ١٨٩، والمائدة/١٧، ١٩، ٤٠، ١٢٠، والانعام/١٧، والانفال/٤١، والتوبـة/٣٩، وهود/٤، والنحـــل/٧٠ ،٧١،والحـــج/٦، ٣٩، والنـــور/٢٠، والعنكبـــوت/٢٠،والـــروم/٥٠، ٥٤،وفاطر/١، وفصلت/٣٩، والشورى/٩ ،٢٩، ٥٠، والأحقاف/٣٣، والحديد/٢، والحشر/٦.
(٩٣) الاعراف/ ٤٦.
(٩٤) سبأ/ ١٤.
(٩٥) المائدة/ ٤١-٤٢.
(٩٦) الانعام/ ٣٨.
(٩٧) البقرة/ ٢٢.
(٩٨) الانعام/ .٩٩.

٩٩( ) الحجرات/ ٩.
١٠٠( ) الانبياء/ ٦٣-٦٥.
١٠١( ) الصافات/ ٣٠.
١٠٢( ) البقرة/ ٢٠٩.
١٠٣( ) الاعراف/ ٥٧-١٦٠.
١٠٤( ) طه/ ١٠٢.
١٠٥( ) الممتحنة/ ١١.
١٠٦( ) التوبة/ ٣٨-٤١.
١٠٧( ) البقرة/ ١٨-١٧١.
١٠٨( ) البقرة/ ٢٥، ٢٦٦، وآل عمران/١٥، ١٣٦، ١٩٥، ١٩٨، والنساء/ ١٣، ٥٧، ١٢٢، والمائدة/ ١٢، ٨٥، ١١٩، والتوبة/ ٧٢، ٨٩، ١٠٠، والرعد/ ٣٥، وإبراهيم/ ٢٣، والنحل/ ٣١، ومريم/٢٤، وطه/٧٦، والحج/١٤، ٢٣، والفرقان/ ١٠، والعنكبوت/ ٥٨، والزمر/ ٢٠، ومحمد/١٢، والفتح/ ٥، ١٧، والحديد/ ١٢، والمجادلة /٢٢، والصف/ ١٢، والتغابن/ ٩، والطلاق/ ١١، والتحريم/ ٨، والبروج/١١، والبينة/٨.
١٠٩( ) المائدة/ ٧٣.
١١٠( ) آل عمران/ ١٥.
١١١( ) سبأ/ ٥٠.
١١٢( ) هود/ ٨٢.
١١٣( ) المؤمنون/ ١٠٦.
١١٤( ) البقرة/ ٢٣٠.
١١٥( ) الشورى/ ٤٥
١١٦( ) آل عمران/ ١١٧
١١٧( ) الناس/ ٦.
١١٨( ) آل عمران/ ١٦٤، والنساء/ ٩٤، والأنعام/٥٣، ويوسف/٩، والقصص/٨٢، والطور/٢٧.
١١٩( ) الشعراء/ ٦٤.
١٢٠( ) ص/ ٨.
١٢١( ) غافر/ ٢١.
١٢٢( ) جاء في هامش الاصل((والغنة في الساكن اكمل منها في المتحرك، وفي المخفى اكمل منها في المظهر وفي المدغم اكمل منها في المخفى)).

٢٣( ) ينظر تحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٢-٤٣.
٢٤( ) الفاتحة/ ٧.
٢٥( ) الروم/ ١٧.
٢٦( ) البقرة/ ٥٤.
٢٧( ) ابن كثير: هو عبد الله بن كثير احد القراء السبعة وقارئ مكة توفي سنة(١٢٠ هـ) ، السبعة في القراءات/ ٦٥،ووفيات الاعيان/ ٤١/٣.
٢٨( ) ابو جعفر هو يزيد بن القعقاع احد القراء العشرة توفي سنة(١٢٨ هـ) المستنير في القراءات العشر/ ١٤٥، ومعرفة القراء ٧٢/١.
٢٩( ) قالون: هو عيسى بن مينا احد رواة نافع توفي سنة(٢٢٠ هـ) معرفة القراء ٢٢٢/١، وميزان الاعتدال ١٦٤/١.
٣٠( ) ينظر التذكرة في القراءات ١٣٦/١.
٣١( ) ينظر المصدر نفسه، ١/ ١٣٦.
٣٢( ) ينظر النشر ٢٢٢/١، وقواعد التجويد والالقاء الصوتي/ ١٢٥، ونهاية القول/ ١٢٦.
٣٣( ) ينظر النشر١/ ٢٢٢، ونظرات في علم التجويد/ ٩٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد/ ٤٦٣، وتحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٢، وقواعد التجويد والإلقاء الصوتي/ ١٤١ ويسمى الإخفاء الشفوي تماسّاً.
٣٤( ) آل عمران/ ١٠١.
٣٥( ) النمل/ ٣٥.
٣٦( ) ينظر النشر ٢٢٢/١، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد/ ٤٦٤، وتحفة الباري ونزهة .القاري/ ٤٢
٣٧( ) ينظر الرعاية/ ٢٠٧، والنشر ٢٢٢/١، ونظرات في علم التجويد/ ٩٣، والدراسات الصوتية/ ٤٦٠-٤٦١، وتحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٢.
٣٨( ) النمل/ ٦٢.
٣٩( ) البقرة/ ١٣٤-١٤١.
٤٠( ) ينظر نظرات في علم التجويد/ ٩٨.
٤١( ) البقرة/ ٦٠، والشعراء/ ٦٣.
٤٢( ) المائدة/ ٦١.
٤٣( ) ينظر النشر ٢٢٢/١، ونظرات في علم التجويد/ ٩٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد/ ٤٦٠-٤٦١، وتحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٢.

٤٤( ) سبق تخريجها.
٤٥( ) سبق تخريجها.
٤٦( ) البقرة/ ٥٤.
٤٧( ) تحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٢.
٤٨( ) ينظر الاقناع ١/ ١٧٧، والنشر ٢/ ٢٢، ومرشدة المشتغلين/ ٩١، ونظرات في علم التجويد/ ٩٣، والدراسات الصوتية عند علماء التجويد/ ٤٦١، وتحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٢.
٤٩( ) الفاتحة/ ٧.
٥٠( ) البقرة/ ٢٥.
٥١( ) (الى) من المحقق يقتضيها السياق.
٥٢( ) في الأَصل: حالتان وهو غلط.
٥٣( ) ينظر النشر ١/ ٢٢١-٢٢٢، ورسالة في قواعد التلاوة/ ١٢٤-١٢٥، ونظرات في علم التجويد/ ٦٤، وتحفة الباري ونزهة القاري/٤٣.
٥٤( ) البقرة/ ١١٨.
٥٥( ) هود/ ٢٤.
٥٦( ) سبأ/ ٢.
٥٧( ) هود/ ٨٧.
٥٨( ) المؤمنون/ ١١٦.
٥٩( ) البروج/ ١٤.
٦٠( ) الانعام/ ١٨.
٦١( ) سبأ/ ٢٦.
٦٢( ) البقرة/ ٣٢.
٦٣( ) الروم/ ٥٤.
٦٤( ) البقرة/ ٢٤٩، المائدة/٣، ٥، والانعام/٩٣، والانفال/ ٤٨، وهود/ ٤٣، ويوسف/ ٥٤، ٩٢، والنحل/٧٢، ٦٣، ومريم/٣٨، وطه/ ٦٤، ١٢٦، والفرقان/ ١٤، ويس/ ٥٥، ٥٩، ٦٤، ٦٥، والصافات/ ٢٦، وغافر/ ١٦، ١٧، ٢٩، والزخرف/٦٨، والجاثية/ ٣٤، و(ق)/٢٢، والحديد/١٢، والتحريم/ ٧، والحاقة/ ٣٥، والمعارج/ ٤٤، والانسان/١١، والنبأ/٣٩.
٦٥( ) البقرة/ ٢٥١.
٦٦( ) البقرة/ ١٢٠.
٦٧( ) البقرة/ ١٩٧.

٦٨( ) ينظر النشر ١/٢٢١، ونظرات في علم التجويد/٦٥،وتحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٣-٤٤.
٦٩( ) النازعات/ ٣٤.
٧٠( ) آل عمران/ ١٩٥.
٧١( ) آل عمران/ ١٧.
٧٢( ) البقرة/ ٤٣.
٧٣( ) النور/ ٣١.
٧٤( ) الفاتحة/ ٧.
٧٥( ) هود/ ١١٤.
٧٦( ) الفاتحة/ ٤.
٧٧( ) التوبة/ ١١٢.
٧٨( ) القصص/ ٢١.
٧٩( ) النور/ ٣٥.
٨٠( ) الانعام/ ٦٨.
٨١( ) البقرة/ ١٦٤.
٨٢( ) ينظر النشر ١/ ٢٢١-٢٢٢، ونظرات في علم التجويد/ ٦٤-٦٥، وجهد المقل/ ١٦٧-١٦٨، وتحفة الباري ونزهة القاري/ ٤٣.
٨٣( ) البقرة / ٢٤
٨٤( ) الناس / ٦
٨٥( ) ينظر نظرات في علم التجويد / ٦٨ -٦٩، وقواعد التلاوة وعلم التجويد / ٩٢، وتحفة الباري ونزهة القاري/٤٥.
٨٦( ) ينظر تحفة الباري ونزهة القاري / ٥٩ ونهاية القول / ١٠٥.
٨٧( ) سبق تخريجها.
٨٨( ) المدثر / ٥٣.
٨٩( ) سبق تخريجها.
٩٠( ) الانبياء / ٨٧.
٩١( ) الطلاق / ٤.
٩٢( )المستنير في القراءات العشر / ٤٩١ونهاية القول / ١٣٦.
٩٣( ) هو أحمد بن محمد مولى بني مخزوم وهو من رواة ابن كثير توفي سنة ٢٤٠ هـ السبعة في القراءات / ٦٦،والمستنير في القراءات العشر/٢٨.

٩٤( ) هو زبان وكنيته ابو عمرو احد القراء السبعة توفي سنة ١٥٤ هـ السبعة في القراءات /٨٠ ،و طبقات النحويين واللغويين / ٣٥ .
٩٥( ) الحاقة / ٢٨-٢٩.
٩٦( ) مختصر في شواذ القراءات / ١٦١.
٩٧( ) هو ابو محمد يعقوب بن اسحق الحضرمي احد القراءة العشرة توفي سنة ٢٠٥ هـ ، المستنير في القراءات العشر/١٤٨،وغاية النهاية ٣٨٦/٢.
٩٨( )التذكرة في القراءات /٧٢٩/٢.
٩٩( )الفاتحة /٣ ،٤ .
١٠٠( )في الاصل تقاربا.
١٠١( )ينظر جهد المقل / ١٥٦ .
١٠٢( )ينظر ابراز المعاني / ٦٠، وجهد المقل / ١٥٥.
١٠٣( )المجادلة /١ .
١٠٤( )البقرة /٩٢.
١٠٥( )الأعراف /١٦٣.
١٠٦( )ينظر جهد المقل /٧.
١٠٧( )البقرة /٥٢ .
١٠٨( )الرعد / ٢٩ .
١٠٩( ) التكوير /٧.
١١٠( ) ينظر جهد المقل / ٥٦ .
١١١( )ينظر مرشدة المشتغلين / ١٠٦.
١١٢( )هود /٤٢.
١١٣( )الحجرات /١١.
١١٤( ) ينظر جهد المقل /١٥٦والمدخل الى علم اصوات العربية / ٢٣٤ .
١١٥( ) المائدة / ٤٠.
١١٦( ) النساء / ١٥٦.
١١٧( ) ينظر النشر ١/ ٣١٣، ومرشدة المشتغلين/ ١١٠، ونظرات في علم التجويد/ ٧٩، وجهد المقل/ ١٨٨، وتحفة الباري ونزهة القاري/ ٥٠.
١١٨( ) ينظر القاموس المحيظ(مدد) وجهد المقلّ/ ١٨٨-١٨٩، ونظرات في علم التجويد/ ٨٠-٨١.
١١٩( ) البقرة/ ١٤.

(٢٠) جهد المقلّ/ ١٨٨-١٨٩، ونظرات في علم التجويد/ ٨٠-٨١، وتحفة الباري ونزهة القاري/٥٠.
(٢١) في النظم الأصلي/ ملتزم.
(٢٢) البقرة/ ١٤.
(٢٣) البقرة/ ١٤.
(٢٤) البقرة/ ١٨٧.
(٢٥) هود/ ٤٩.
(٢٦) ينظر مرشدة المشتغلين/ ١١١.
(٢٧) البقرة/ ١٢٥.
(٢٨) البقرة/ ١٥٥.
(٢٩) ويسميان حرفي علة/ مرشدة المشتغلين/ ١١١.
(٣٠) ينظر مرشدة المشتغلين/ ١١١، والمدخل الى علم أصوات العربية/ ١٦٤.
(٣١) النساء/ ٤٣.
(٣٢) يوسف/ ٩٩.
(٣٣) الزمر/ ٦١.
(٣٤) هود/ ٧٧.
(٣٥) ينظر مرشدة المشتغلين/ ١١٥، وجهد المقل/ ١٩٠.
(٣٦) هو عاصم بن ابي النجود احد قراء الكوفة(من القراء السبعة) توفي/ ١٢٨ هـ، معرفة القراء ١/ ٨٨، وغاية النهاية ١/ ٣٤٦.
(٣٧) هو عبد الله بن عامر البحصبي قارئ الشام(من القرّاء السبعة) توفي/ ١١٨ هـ، طبقات ابن سعد ٧/ ٤٤٩، ومعرفة القراء ٨٢/١.
(٣٨) هو علي بن حمزة الكسائي احد القراء السبعة توفي(١٨٩ هـ) مراتب النحويين/ ١٢٠، وطبقات النحويين واللغويين/ ١٢٧.
(٣٩) ينظر جهد المقل/ ١٩٠-١٩١، ونهاية القول المفيد/ ١٣٤.
(٤٠) ينظر سراج القاري/ ٦٥، والكنز في القراءات العشر/ ٧٩، والنشر ٣١٣/١، وقواعد التجويد/ ٨٥، ونهاية القول المفيد/ ١٣٣.
(٤١) البقرة/ ٤.
(٤٢) القصص/ ٥٩.
(٤٣) التحريم/ ٦.
(٤٤) السوسي: هو صالح بن زياد احد رواة ابي عمرو بن العلاء توفي(٢٦١ هـ)، التذكرة في القراءات ٤٠/١، والمستنير في القراءات العشر/ ١٠٣.

(٤٥) هو حفص بن عمرو بن عبد العزيز احد رواة ابي عمرو بن العلاء توفي(٢٤٦ هـ)، التذكرة في القراءات ١/٤٠، والمستنير في القراءات العشر/ ١٠٣.

(٤٦) ينظر الكنز في القراءات العشر/ ٧٩.
(٤٧) البقرة/ ٢٢
(٤٨) الفاتحة/ ٥
(٤٩) آل عمران/ ١٤
(٥٠) البقرة/ ٢٠١
(٥١) ينظر النشر ١/ ٣٥٤، والاتحاف/ ٤٠
(٥٢) ينظر الكنز في القراءات العشر/ ٨٢
(٥٣) ينظر الكنز في القرآت العشر/ ٨٠ والاتحاف/ ٣٨
(٥٤) البقرة/ ٩١
(٥٥) آل عمران/ ١٩٣
(٥٦) البقرة/ ٢٥
(٥٧) الانبياء/ ٩٩
(٥٨) الحجر/ ٦١
(٥٩) ينظر نهاية القول المفيد/ ١٣٦.
(٦٠) عبس/ ٣٣.
(٦١) النازعات/ ٣٤.
(٦٢) الفاتحة/ ٧.
(٦٣) الانعام/ ٨٠
(٦٤) ينظر نهاية القول/ ١٣٦.
(٦٥) سبق تخريجها.
(٦٦) سبق تخريجها.
(٦٧) البقرة/ ١٦٤، والانعام/٣٨، وهود/٦، ٥٦، والنحل/٤٩، ٦١،والنور/٤٥، والنمل/٨٢، والعنكبوت/٦٠،ولقمان/٣١، وسبأ/١٤، وفاطر/٤٥، والجاثية/٤.
(٦٨) ينظر نهاية القول المفيد/ ١٣٦-١٣٧.
(٦٩) البقرة/٢.
(٧٠) الشعراء/ ٢.
(٧١) الانعام/ ١٦٢.
(٧٢) ينظر نهاية القول/ ١٣٦.

(٧٣) يونس/ ٥١ و ٩١.
(٧٤) ينظر نهاية القول/ ١٣٦ وفيه قراءة نافع بخلاف عن ورش.
(٧٥) ص/ ٢.
(٧٦) ق/ ٢.
(٧٧) ينظر نهاية القول/ ١٣٧.
(٧٨) ص/ ٢.
(٧٩) ق/ ٢.
(٨٠) مريم/ ٢.
(٨١) البقرة/ ٢.
(٨٢) آل عمران/ ٢.
(٨٣) يس/ ٢.
(٨٤) القلم/ ٢.
(٨٥) ينظر نهاية القول/ ١٣٧.
(٨٦) مريم/ ٢.
(٨٧) الشورى/ ٣.
(٨٨) ذكر الوجهين الشاطبي بقوله وفي عينٍ الوجهان والطُّولُ فضلا/ نهاية القول/ ١٣٨.
(٨٩) في الاصل: الحرفي.
(٩٠) ينظر نهاية القول/ ١٣٩.
(٩١) الحواميم السبعة/غافر/٢، وفصلت/٢، والشورى/٢، والزخرف/٢، والحان/٢، والجاثية/٢، والاحقاف/٢.
(٩٢) يس/٢.
(٩٣) طه/٢.
(٩٤) هود /١.
(٩٥) ينظر نهاية القول/ ١٣٩.
(٩٦) يقصد التاريخ بالجمل المعروف بالتاريخ الشعري